وأن هذا إساءة أدب عليهم وتقدم بين أيديهم ، وهو مفض إلى إساءة الظن بهم وإنهم قد فاتهم الصواب . وكيف لنا قوة أن نرد عليهم ونفوز ونحظى بالصواب دونهم فتنفر من ذلك أشد النفار وتجعل كلامهم هو الحكم الواجب الاتباع ، وكلام الرسول هو المتشابه الذى يعرض على أقوالهم فما وافقها قبلناه وما خالفها رددناه أو أولناه أو فوضناه ، وتقسم النفس الأمارة بالله إن أردنا الإ إحسانا وتوفيقا أولئك الذين يعلم الله ما فى قلوبهم .